

بحار الأنوار

[239] قد جاءنا □ هذا اليتيم * من يرحم اليوم هو الرحيم (1) موعده في جنة النعيم * حرمها □ على اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم * تهوي به النار إلى الجحيم شرابه الصديد والحميم فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول: فسوف أعطيه ولا ابالي * واؤثر □ على عيالي أمسوا جوعاً وهم أشبالي * أصغرهم (2) يقتل في القتال بكرلاً يقتل باغتيال * لقاتليه الويل مع وبال يهودي به (3) النار إلى سفال * كبوله زادت على الأكبال ثم عمدت فأعطته عليها السلام جميع ما على الخوان، وباتوا جوعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح (4)، وأصبحوا صياماً، وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف، وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبرت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصاً، وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى □ عليه وآله ثم أتى منزله، فقرب إليه الخوان وجلسوا خمستهم فأول لقمة كسرهما علي عليه السلام إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسرونا وتشدوننا ولا تطعمونا ؟ فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال: فاطم يا بنت النبي أحمد * بنت نبي سيد مسود قد جاءك الأسير ليس يهتدي * مكبلاً في غله مقيد يشكو إلينا الجوع قد تقدد * من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد * ما يزرع الزارع سوف يحصد فأعطيه لا تجعليه ينكد فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

_____ (1) في النسخ: فهو رحيم وهو مصحف. (2) في النسخ: أصغرهما وهو مصحف. (3) في النسخ: في النار وهو مصحف. (4) القراح - بفتح القاف - بالماء الخالص. _____